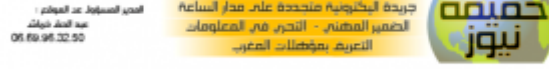


# العفو على 1272 سجينا بمناسبة عيد العرش



أكد بلاغ أصدرته وزارة العدل والحريات اليوم، أن الملك محمد السادس أعطى أمرا بالعفو على ما يقارب 1272 شخصا. المستفيدون من العفو منهم المعتقلين ومنهم الموجودون في حالة صراح، والمحكوم عليهم من طرف مختلف المحاكم المغربية، وذلك بمناسبة الذكرى 17 لتولي الملك محمد السادس مهمة حكم المملكة.

وقد استفاد من العفو ما يقارب 992 من السجناء الموجودون في حالة اعتقال. وقد تم الإفراج بصفة نهائية على 11 سجينا، وتم تخفيض العقوبة الحبسية لفائدة 939 سجينا، بينما تم تحويل عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لفائدة 23 سجينا، أما عدد الذين تم تحويل عقوبتهم السجنية من المؤبد إلى المحدد فيصل إلى 19 سجينا.

وفي ما يتعلق بالمستفيدين من العفو الملكي والموجودون في حالة صراح فيبلغ عددهم 280 شخصا. إذ تم إلغاء ما تبقى من العقوبة الحبسية لفائدة 53 شخصا، والعفو من العقوبة الحبسية والإبقاء على الغرامة المالية على 15 شخصا، فيما استفاد 12 شخصا من إلغاء العقوبة والغرامة في ذات الآن، أما الأشخاص الذين تم إلغاء غراماتهم المالية فيقدرون بـ 200 شخصا. ليصل مجموع المستفيدين إلى 1272 شخصا.

# تآكل الخطاب السياسي لبنكيران

تآكل الخطاب السياسي لبنكيران

Said Safsafi

بعد تآكل الخطاب السياسي لحزب العدالة والتنمية وافتتاح زيف وعوده الانتخابية الكاذبة أمام الشعب المغربي من طنجة إلى الكويرة وعزوف الناس عن سماع خطابات بنكيران البوليميكية، أصبح قياديوه يخبطون خبط عشواء في كل الاتجاهات، و يتصرفون كالغرقى متمسكين تمسك العميان بعكايزهم بكل ما وقعت عليهم أيديهم بالصدفة من أشياء مهما صغر حجمها أو كبر لعلمهم يلفتون انتباه المغاربة عن سيئات ما فعلوه فيهم . وهذا بالضبط ما يفسر سر مبالغتهم في الدفاع عن أردوغان بعد تبوؤ فشل الانقلاب وتطويلهم لإنجازات حزبه الاقتصادية والاجتماعية وكأنه هو رئيس الحكومة المغربية وليس بنكيران. تعمدوا ذلك معتقدين عن خطأ أنهم بهذا التطويل لأردوغان ولإنجازاته سيرسمون للمغاربة مجتمعا مستقبليا بألوان وردية أو يلهوهم عن التفكير فيما آلت إليه أوضاعهم الاجتماعية من تردي ومعاناتهم مع الغلاء وضنك العيش بفعل السياسات التي انتجها الفكر اللاشعبي لبنكيران. ولكن هيهات أن يستبدلوا مرة ثانية ذكاء المغاربة الذين صوتوا لهم عن حسن نية في خضم زوبعة الربيع العربي، لأن المغاربة هم مغاربة وليسوا أتراك و باتوا يدركون جيدا أن لا مجال للمقارنة بين حزب العدالة والتنمية التركي ونظيره المغربي إلا شعار المصباح الذي استعاروه من الأتراك كرمز لحزبهم حتى دون أن يستوعبوا دلالاته . وشتان بين المصباحين، فالمصباح التركي هو مصباح كهربائي تغذيه كهرباء صاعقة ويحيل على التقدم العلمي والتكنولوجي كخيار تنموي بينما مصباح بنكيران هو مجرد قنديل زيتي أكل الدهر عليه وشرب ويحيل المرء على زمن سحيق حينما كان الشعب يساس بالنار والحديد. ودليلنا على هذه الحمولة الثقافية الرجعية لمصباح بنكيران هو ما أقدم عليه مؤخرا أحد أتباعه من قياديي شبيبة البيجيدي حينما دعا علنا إلى تقتيل كل معارضي حزب بنكيران على الطريقة الداعشية بفصل رؤوسهم عن أجسادهم والتنكيل بجثثهم في الأماكن والساحات العمومية. وهذا سبب أكثر من كاف للإدانة والمحاكمة الجنائية لهذا الشخص ولكل من خلفوه سياسيا .

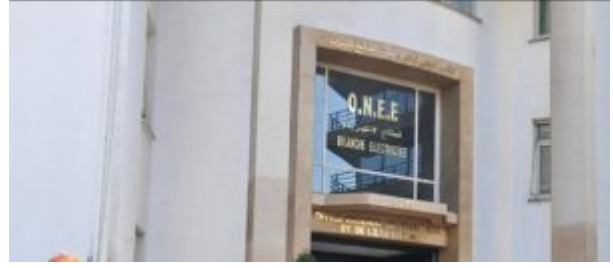
لامجال للمقارنة إذن بين الحزبين، بين حزب أردوغان الذي أبدع الحلول التنموية والسياسية واستطاع في ظرف وجيز أن يرتقي بالشعب التركي إلى مصاف الشعوب المتقدمة وأصبح يقف بكل فخر كالجلمود الثابت في وجه القوى العظمى دفاعا عن مصالح البلاد والعباد، وبين حزب بنكيران الكلامي "نسبة إلى الفرق الكلامية زمن الفتنة الكبرى حول الخلافة" ، المفتقد لأدنى مقومات الإبداع حيث أغرق المغرب في رمشة عين في المديونية المفرطة وجعله دمية جوفاء تتلاعب بمصير أجيالها المستقبلية وبمقدراتها المؤسسات النقدية الدولية التي

باتت هي من تملك سلطة قراره الاقتصادي والاجتماعي ضمنا لديونها وليذهب الشعب المغربي إلى الجحيم .  
أردوغان وصل إلى السلطة عن ديمقراطية واستحقاق، محمولا على أكتاف الشعب بعد نضال مرير مع خصوم سياسيين وعسكريين أشداء ، بينما حزب بنكيران تسلل إلى السلطة، (وأي سلطة؟) في غفلة من الشعب في ظل ترهل مقيت لكل أحزاب البلد. الأول تعاقد مع الشعب ووفى بكل وعوده الانتخابية وكان آخر ما نفذه من وعود قبل محاولة الانقلاب، هو الرفع من الحد الأدنى للأجور ب 100 دولار دفعة واحدة ، وبذلك فهو يستحق كل التنويه وأن ترفع له القبعات رغم الاختلاف الإيديولوجي معه. أما بنكيران الذي تفنن في دغدغة مشاعر المواطنين بكل شعبية في حملته الانتخابية بمحاربة الريع والفساد والرقي بالبلاذ والعباد إلى مصاف الدول المتقدمة، فما أن وطأت قدماه بوابة رئاسة الحكومة وتراءى أمام عينيه الكرسي الوثير حتى التفت إلى الشعب مستهزئا ليجهر في وجهه دون حياء بتصالحه مع الفساد والمفسدين في خطابه الشهير "عفا الله عما سلف". ولذلك فبنكيران يستحق كل الإدانة الشعبية جزاءا لمغالطاته وخطابه المخادع.

أقول هذا رغم الاختلاف مع حزب العدالة والتنمية التركي حول العديد من القضايا وعلى رأسها تربصه بالحريات الأساسية وتعطشه الشديد للاستئثار بكل مقاليد السلطة واستغلاله للتعاطف الشعبي للتخلص بشتى السبل من كل خصومه السياسيين ضدا على الديمقراطية ودولة الحق والقانون التي وصل بفضلها إلى مقاليد السلطة. الاختلاف معه ليس من باب الحسد والغيرة على المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في عهده، ولكن من باب التعطش لتجربة سياسية نموذجية مستدامة داخل بلد إسلامي وخالية من عوامل الانحطاط وضامنة للديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان.

## مخطّط لكهربة الأحياء الناقصة التجهيز والغير مهيكلة.. لأكادير

الجماعات الترابية لأكادير الكبير تضع مخطّطا لكهربة الأحياء الناقصة التجهيز والغير مهيكلة بشراكة مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.



في إطار تفعيل قرارات الحكومة المغربية بضرورة حصول المواطنين على الماء والكهرباء كحق دستوري وتمكنهم من رخصة الربط بالماء والكهرباء تحت اسم "تمديد شبكة الكهرباء بالأحياء ناقصة التجهيز" خاصة تلك التي بنيت في ظروف إستثنائية سنة 2011.

قام المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب والمجالس الجماعية بمدن أكادير الكبير بعقد سلسلة من اللقاءات والتشاورات جهويا ووطنيا هدفها الأساسي تفعيل سياسة الإسكان ومحاربة السكن الغير لائق وتحسين ظروف عيش الساكنة عن طريق تقوية وتوسيع شبكة توزيع الكهرباء بالمراكز الناقصة التجهيز بالجماعات الترابية لإقليم إنزكآن أيت ملول وأكادير إداوتنان.

هذا وأسفرت هذه اللقاءات على مسودة مشاريع إتفاقيات تحدّد شروط الإنجاز من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب للأشغال المتعلقة بتقوية وتوسيع شبكة توزيع الكهرباء بالأحياء الناقصة أو الغير مهيكلة والتي ستنجز بتمويل مسبق من طرف المكتب الوطني للكهرباء ويسترجع جزئيا بمساهمة المستفيدين حسب ما تتضمن إتفاقية الموقعة بين كل جماعة ترابية، ويسمى "تحديد المساكن المستفيدة بناءً على محضر مصادق عليه من طرف الجماعة والسلطات المحلية والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

ومن المرتقب مصادقة المجالس الجماعية لأكادير الكبير (إنزكآن، أيت ملول، القليعة، الدراركة، أكادير...) على مسودة مشاريع هذه الإتفاقيات في دوراتها العادية والإستثنائية المقبلة، وهي الخطوة التي يعقد عليها المئات من أصحاب ما يسمى "بالبناء العشوائي أيام الربيع العربي" الأمل لفك العزلة عن مساكنهم.

# روسيا تستعد لإطلاق مشروع ضخ وسط المغرب

hakikanews.net

أعلن الممثل التجاري لروسيا في المغرب فياتشيسلاف خروليف، أن شركات روسية مهتمة بمشروع محطة الغاز الطبيعي المسال المزمع إنشاؤها في مدينة الجديدة المغربية.

ونقلت وكالة "روسيا اليوم" عن خروليف قوله: "إن قدرة المشروع الإجمالية تبلغ 2.7 ميغاواط، والإنتاج سيتراوح ما بين 5 و 8 مليار متر مكعب من الغاز، وسيضمن المشروع بناء المحطة، ومستودعات التخزين، وبناء معمل لإعادة تحويل الغاز، على أن يكون طول خط الأنابيب 400 كيلو متر، فضلا عن بناء البنية التحتية للمشروع".

وأوضح المسؤول الروسي أن التكلفة الإجمالية تقدر بمبلغ 4.6 مليار دولار، مشيرا إلى أن القيمة المصرح بها، لا يمكن تحديدها بشكل دقيق إلا بعد إنشاء المشروع، وبدء إمداد الغاز للمشاريع الصناعية.

وأضاف خروليف: "أعربت عشرات من الشركات الأجنبية والمغربية عن رغبتها بالمشاركة في المشروع"، متابعا: "قبل شهر مارس عام 2017، يخطط الجانب المغربي لاتخاذ قرار بشأن المقاول، وقبل سبتمبر ينبغي أن تنتهي المفاوضات ويتم الاختيار، وبعد ذلك، في أكتوبر، سوف تبدأ عملية البناء، والتي سوف تستمر حتى ديسمبر من عام 2020".

يشار إلى أنه تم، بعد اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع ملك المغرب محمد السادس، إصدار بيان حول تعميق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، مشيرا إلى أن موسكو والرباط تعتزمان تعزيز التعاون في قطاع الطاقة، بما في ذلك في مجال الغاز الطبيعي المسال

---

# المديرية العامة للأمن الوطني.. بلاغ

hakikanews.net

أسفرت التدخلات الأمنية المكثفة التي باشرتها مختلف مصالح المديرية العامة للأمن الوطني في مجال مكافحة الجريمة بمختلف صورها وأشكالها، خلال النصف الأول من السنة الجارية (من فاتح يناير إلى 30 يونيو)، عن توقيف 256 ألف و171 شخصا للاشتباه في تورطهم في قضايا إجرامية مختلفة، من بينهم 83 ألف و732 شخصا كانوا يشكلون موضوع بحث على الصعيد الوطني.



وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن العدد الاجمالي للأشخاص الموقوفين ارتفع مقارنة مع النصف الأول من السنة المنصرمة، بأكثر من 1340 شخصا، كما ازداد عدد الأشخاص المبحوث عنهم الذين تم ضبطهم بما مجموعه 15 ألف و511 شخصا، أي بنسبة إضافية ناهزت 32 في المائة.

وقد راهنت هذه التدخلات، حسب المصدر نفسه، على الطابع الوقائي عبر التركيز على مكافحة جرائم الاتجار في الأقرص المهلوسة، باعتبارها مسؤولة عن مجموعة من الأفعال الإجرامية الموسومة بالعنف، مشيرا إلى حجز 384 ألف و217 قرصا مخدرا خلال النصف الأول من السنة الجارية، كما تم التشديد على مكافحة جرائم حيازة واستعمال السلاح الأبيض بدون سند مشروع، بحيث تم توقيف 9721 شخصا للاشتباه في تورطهم في هذه القضايا، وحجز 9560 سلاحا أبيض من مختلف الأحجام.

وأشار البلاغ إلى أن هذه التدخلات الميدانية ستتواصل في مجموع المدن المغربية بنفس الحزم والفعالية، وذلك للوقاية من مختلف صور الجنوح والانجراف وزجر كل مظاهر الجريمة.

# الحموشي يتفاعل مع حملة "زيرو كريساج" وإجراءات أمنية غير مسبوقه في الطريق

hakikanews.net

علمت "شوف تيفي" أن الإدارة العامة للأمن الوطني، ستزيد من إجراءاتها الأمنية، لتعزيز الخطط الأمنية الحالية، بعد حملة "زيرو كريساج" التي زلزلت الفايسبوك في الآونة الأخيرة.

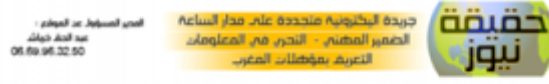
وحسب مصدر مطلع، ستنعقد بمختلف ولايات الأمن بالمغرب إجتماعات تنسيقية لمناقشة، بعض التعليمات الأمنية الجديدة التي أصدرتها الإدارة العامة للأمن الوطني، بعد الحملة الفايسبوكية "لزيرو كريساج" والتي بث على إثرها ناشطون على الفايسبوك مقاطع إعتداءات خطيرة تحت التهديد بالسلاح الأبيض.

وأفاد مصدر "لشوف تيفي" أن الإستراتيجية الأمنية الحالية أعطت نتائج جد مشرفة، لكن ظهور بعض الصور لشباب وهم يحملون سيوفا وسكاكين على الفايسبوك، وبث مقاطع فيديو لحالات سرقة تحث التهديد بالسلاح الأبيض، أعطى الإنطباع عن فشلها، وهذا غير صحيح، بل يتم دراسة تدابير جديدة ستزيد من فعالية الإستراتيجية الحالية وليس تغييرها، وأن الإدارة العامة للأمن الوطني إستبقت ما يسمى بحملة "زيروكريساج" عبر تعيينات وتنقيات أمنية جديدة بالإضافة إلى فرق أمنية خاصة، في بعض المدن وينتظر أن تهم جميع ولايات الأمن في المغرب.

وعرفت مجموعة من المدن المغربية، خلال الآونة الأخيرة، ارتفاعا كبيرا في معدل الجريمة وتوالي عمليات السطو والسرقه تحت التهديد بالسلاح الأبيض، ما دفع مجموعة من النشطاء على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي إلى شن حملة، بداية من الأسبوع الجاري، تحت شعار: "زيرو-كريساج"، تنديدا بهذه الأعمال الإجرامية ومطالبة بالتدخل الأمني السريع للحد من هذه الظاهرة.

# دعوة الشعب الجزائري بمسيرة نحو تندوف لطرده البوليساريو

كتبت جريدة التاييمز الجزائرية رسالة لشعب الجزائر ننشرها كما  
وردت:



أيها الشعب الجزائري لا بد من وقفة للتأمل .. أيها الشعب الجزائري  
البوليساريو اليوم أكمل 40 سنة وهو يستنزف خيراتنا ويمتص دمائنا  
... بركات .. بركات .!!!!

بركات من صرف الملايير على البوليساريو ، بركات بركات ، فهل يقبل  
الشعب الجزائري في 2016 أن يتحمل التقشف وحده وعلى حسابه ونحن في  
حاجة لدينار واحد من أجل صحتنا وتعليمنا معيشتنا ومسكننا .. لا  
وألف لا ... بركات !!! .. نحن في حاجة لكل دينار في هذه الظروف التي  
انهار فيها ثمن النفط إلى الحضيض ، لا نستطيع في هذا الوقت أن  
نوقف الزمن لنبحث عن المخطئ فينا ومحاسبته على ضياع أموالنا طيلة  
53 سنة ، ما يهمنا اليوم هو أن نبدأ بأول شيء يعيش بيننا ونعرف  
مكانه نشاهده ونعرف كيف يستنزف أموالنا إنه البوليساريو ... على  
البوليساريو أن يرحل عنا ... نحن نعيش القهر والذل والمهانة ، و  
أموالنا ضاعت بين اللصوص من حكامنا وبين تبذيرها على القضايا  
الخاسرة وعلى رأسها البوليساريو النصاب والمحتال ... لافرق بينه  
وبين بومرميطة سلال الكذاب .

أولا : بركات من التزوير والكذب :

في هذه القضية كذبتم علينا ونذكر من أكاذيبكم ما يلي :

تستدلون على أن المغرب احتل الصحراء وكذبتم علينا بأن (



المينورسو ) هي سلطة للأمم المتحدة في الصحراء الغربية ولا سلطة للمغرب فيها فتبين أن المينورسو هي التي لا سلطة لها ولا هم يحزنون ، فهي مجرد بعثة أممية مهمتها الحقيقية هي الإشراف على تنظيم الاستفتاء فقط لا غير إذا توفرت شروطه ، وطالما أن تلك الشروط غير متوفرة فهي مجرد بعثة تنتظر توفير شروط الاستفتاء المستحيلة ، وبما أن الطرفين لم و لن يتفقا على الكتلة الناجبة في الصحراء الغربية فالاستفتاء لن يقع أبدا ، وقد اعترف المبعوث الأممي السابق ( إريك يانسن) وقال بصريح العبارة : لا يمكن أن تقوم دويلة على هذه الأرض ... كما تبين لنا أن المغرب في استطاعته طرد هذه البعثة الأممية من أراضيه كلما أراد !!

(2) لو كان للمينورسو سلطة في الصحراء الغربية لتدخلت الأمم المتحدة في أحداث اقديم ازيك لكن الذين تدخلوا هم القوات المغربية العادية وغير مسلحة والتي تصدى لها القتلة من البوليساريو وذبخوا بعضهم وتبولوا على جثثهم مثل الكلاب ولم تتدخل المينورسو فحوكم المجرمون من البوليساريو أمام القضاء المغربي وليس القضاء الأممي أيها الكذابون ، فأين الأمم المتحدة ؟

(3) كذبتم علينا بأن المينورسو سيقوم بمهمة الإشراف على حقوق الإنسان في الصحراء ، وهذا كذب عرفناه حينما تلقيتم - يا حكام الجزائر - صفة من مجلس الأمن يصح لكم مهمة وصلاحيات المينورسو وسقطتم في بئر الخسة والدناءة بأكاذيبكم وتضليلكم للشعب الجزائري وأصبحتم بعد ذلك أضحوكة للعالم .. ليس من حق بعثة مهمتها فقط الإشراف على الاستفتاء أن تتدخل في الشؤون الداخلية للمغرب .

(4) انكشفت عورة البوليساريو مؤخرا حينما طلب من المبعوث الأممي كريستوفر روس أن يمنع ملك المغرب من زيارة مدينة العيون في ذكرى المسيرة الخضراء في 6 نوفمبر 2015 فكان رد ( روس ) " أنا هنا للبحث معكم في سبل استئناف المفاوضات مع المغرب وليس من حقي أن أمنع أي مغربي من التحرك في بلاده طولا وعرضا " .. يا لغباؤكم وتفاهة البوليساريو ..

ثانيا : هز راسك يا بـ" فلوس البوليساريو في الجيب :

بركات ... أتمنى أن تكون للشعب الجزائري الشجاعة ليخرج يوما إلى الشوارع رافعا شعار " بركات من البوليساريو " أو شعار " 40 سنة من المصاريق على البوليساريو بركات " ... بركات من السفه والمراهقة الدبلوماسية في الإنفاق على البوليساريو بعنجهية ( فتح سفارات للبوليساريو وقنصليات في الخارج ، ودفع مصاريق السفراء والقناصل

وتمويل رحلاتهم عبر العالم وكذا تمويل حفلاتهم في الخارج والداخل - شراء سيارات فخمة للبوليساريو مع فتح أنبوب البنزين والمازوط الجزائري مجانا للبوليساريو مدة 40 سنة.. دفع أجور كل من يسمي نفسه موظفا في مخيمات تندوف أو جيش مخيمات تندوف أو الموظفين في الخارج سواء في القنصليات أو السفارات التابعة للبوليساريو وكذلك لجواسيس البوليساريو في الداخل والخارج وللسائقين والخدم والحشم ومصاريف السهرات والندوات وغيرها من الأنشطة التي يكذب فيها البوليساريو والجزائريون على الناس وينشرون الأكاذيب والضلالات في الخارج مستغلين تعقيد هذا الملف...بركات من الكذب. يجب استبدال شعار : " هز راسك يا بـ" فلوس البوليساريو في الجيب " إلى شعار : " ارحل يا بوليساريو يبقى خيرنا في دارنا " ...

ثالثا : الملك في العيون يوم 6 نوفمبر لإطلاق مسلسل الهوية الموسعة :

لقد استطاع ملك المغرب بحكمته وذكائه هو ومن يحيط به من المستشارين الشباب أن يجد لكم - أنتم يا حكام أهل الكهف في الجزائر - وجد لكم حلا ليس فيه لا غالب ولا مغلوب ، سيعطي لسكان الصحراء الحقيقيين أن يُسَيِّرُوا أمورهم بأنفسهم وفيما بينهم ... فمن هم سكان الصحراء أي من هم سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب ؟ هذه هي المعضلة التي ستقف أمامكم يا حكام الويل والشر ، لقد ورطتم الجزائريين وشعوب المنطقة المغاربية برمتها في معضلة يعلم الله كيف ستجد طريقها للحل . فكيف ستجدون حلا لآلاف المشردين من غير الصحراويين المنتمين للمنطقة المتنازع عليها ؟

لقد كنتم يا حكام الشر تجمعون الأفاعي والتعابين والوحوش الضارية في مخيمات تندوف من المشردين الجزائريين والماليين والموريتانيين والنيجيريين ومن كل قطاع الطرق في الصحراء وجنوبها ، فكيف ستنجون من سموم هذه الأفاعي لأن المغاربة ليسوا من الغباء ليقبلوا كل من هب ودب بأنه صحراوي من الساقية الحمراء أو وادي الذهب ؟؟؟

رجال السياسة في العالم هم رجال الاختيارات التي تدفع بالإنسان نحو التقدم والرفاهية وليس الذين لا شغل لهم سوى تدبير المؤامرات لأقرب الناس إليهم ، فمن خربَ الجزائر ودمرها ؟ أليست سياسة القحط الفكري الذي اخترتم يا حكام الويل والشر ، وسياسة التغليب والتضبيع والنفخ في الأنانية المريضة حتى أصبحنا أضحوكة العالم ، بالله عليكم كيف كانت صورة الجزائر في قمة الهند / إفريقيا التي انعقدت في نيو دلهي ما بين 26 أكتوبر و29 منه 2015 ؟

ففي الوقت الذي كان ملك المغرب الشاب كليث الأطلس الإفريقي بين  
نمور آسيا في الهند يصول ويجول ويقول كلاما من كنوز العقلاء  
والحكماء ، كلاما يجمع ولا يفرق ، يطالب مشاركة الفقراء في قطعة  
خبز ولا يحتقرهم لأنه لا يملك مئات الملايير من الريع النفطي والغازي  
، في هذا الوقت كان الوفد الجزائري كالجرذان العجفاء يتهرب منها  
الجميع ، كانت الجزائر وصمة عار في جبين إفريقيا تجر وراءها  
بطانة السوء من الطمّاعين المنافقين الأفارقة الذين أكلوا من  
خيرات الجزائر ويسبّونها ، كانت الجزائر في تلك القمة كغراب  
البين تدعو إلى التفرقة والتشتت وكان صوت الجزائر قادما من أدغال  
إفريقيا وصحاريها القاحلة يحمل الجفاف والقحط والطاعون الفكري  
الفتاك ...

عود على بدء

مات بومدين ومات القذافي ومات الجنرال فرانكو وانهار جدار برلين  
وانهار الاتحاد السوفياتي الذي كنا نحارب بالوكالة عنه ، وانهارت  
أسعار البترول التي كنا نزهو بالثروة التي نجمعها منه وانهار  
الإنسان الجزائري ولم يبق في الجزائر سوى القحط السياسي والفكري  
الذي نشره بيننا حكام الشر والويل التبور وعظائم الأمور ... من نحن  
؟ وكيف أصبحنا ؟

تصوروا جزائرا بدون نפט ولا غاز ، جزائرا لم يبق منها سوى صورة  
رجل كسيح أعجف الفكر أخرس اللسان ، قاد البلاد والعباد إلى  
الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري ، والله إننا نخجل  
من أنفسنا حينما نرى أو نسمع ( مثقفا جزائريا ) يتكلم لأنه يعبر  
عن ثقافة ماضوية ويستعمل قاموسا ميتا تخلص منه حتى الذين وضعوه  
... ألا يحق لنا اليوم أن نجلس على الأرض وننغلق على أنفسنا وذواتنا  
لنتصارع فيما بيننا بعيدا عن وباء الإقطاع الفكري الذي ينشره  
أساتذة بومرداس تحت الطلب في جامعتهم الصيفية ؟ نجلس لنفكر في  
هذا النبات الطفيلي ( البوليساريو ) الذي زرعه في جذوعنا والذي  
استل جذوره من الأرض وغرسها في عروقنا ليمتص دماءنا لينمو ويكبر  
على حساب قوتنا اليومي ...

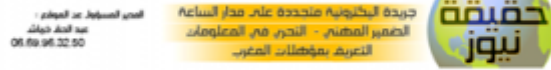
لقد ظهر الحق فالمغرب يسير في طريق تطبيق الجهوية الموسعة لفائدة  
أبناء الصحراء في الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وقد استجاب الله  
لدعاء أصحاب الحق وخذل الله الكاذبين المزورين للتاريخ ، فلا مجال  
بعد اليوم للملاحة والمماحكة والتشبيث بالأباطيل مصداقا لقوله  
تعالى : " وَالَّذِينَ يَدْعُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا

اسْتَجِيبْ لَهٗ حُجَّةً تَهْتُمُ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ  
وَعَلَّاهُمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ { الشورى 16 } صدق  
الله العظيم ..

بمناسبة المسيرة الخضراء التي مر عليها 40 سنة ألم يحن الوقت  
ليقوم الشعب الجزائري بمسيرة نحو تندوف لطرده البوليساريو من تلك  
المخيمات التي أصبحت أوكارا للجريمة الدولية المنظمة ... بركات لم  
نعد نحتمل هذا الجسم الطفيلي ..

## حتى لاننسى ... ؟ هل عائلة اليندوزي تتوفر على جنسية برازيلية بإقليم تازة

حتى لاننسى ... ؟ هل عائلة اليندوزي تتوفر على جنسية برازيلية  
بإقليم تازة



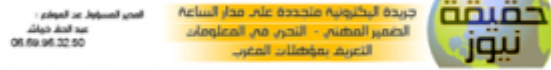
مر صفقة المسبح البلدي في جو سليم بالنسبة لصندوق الدولة هذه  
المرة ، مقارنة مع السنوات العجافية كما سبق نشرها سابقا وكان  
فريق العدالة والتنمية مشارك في التسيير بفريق .  
حاز شخص سابق على صفقة المسبح البلدي من خارج تازة بثمن يفوق ٢٦  
مليون لسنوات ، ويعلم الجميع أن صندوق الدولة لم يتوصل بمستحقته  
الى اليوم ربما ...؟ نظرا لصعوبة التنفيذ ...؟ المسبح البلدي كان  
تابعا للدولة أجهز على جميع ممتلكاته في عهد المجلس السابق ،  
ويريد إقليم وساكنة تازة من الجميع لماذا خرست الألسن آنذاك  
والضرر باذي للعيان وثقل المديونية لا زال الى اليوم .  
الآن ... ، أي 2016 ثم كراء المسبح لشخص ب ثمن يفوق 50 مليون ، مع

إصلاح جنبات المسبح ، وتشير بعض الأصابع الى أن الصفقة هي من نصيب عائلة مستشار جماعي .. ، مقاولون كبار يفوزون بصفقات بالملايبروهم في إقليم تازة ويمارسون السياسة ، والمقاولة في إسم أبناءهم هل يرحلون الى البرازيل للإشتغال .

ويتساءل كثير من متتبعي الشأن العام حول الضجة التي ترافق صفقة المسبح ، ما الهدف منها ، أم أن الأمر له حسابات سياسية حول حضورالمستشار باستمرار لدورات المجلس الجماعي ..؟ كون المستشار مورست في حقه حسابات خاصة أبعدهت عن الحضور في عهد المجلس السابق .

وللقصة أبعاد أخرى .. ترقبها على صفحات الجريدة قريبا  
عبدالحق خرباش

## الملك يتقدم رسميا بطلب العودة إلى "الإتحاد الإفريقي" وطرد "البوليساريو"



بعد 32 سنة من إعلان الحسن الثاني انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا) ، طالب الملك محمد السادس، اليوم الأحد، بشكل رسمي في رسالة وجهها إلى القمة الـ 27 للإتحاد الإفريقي المنعقدة بالعاصمة الرواندية كيغالي بطلب العودة مجددا إلى الاتحاد وتصحيح أخطاء الماضي.

الرسالة الملكية التي تضمنت الطلب سلمها رئيس مجلس النواب رشيد الطالب العلمي اليوم الأحد بكيغالي لإدريس ديببي إتنو، رئيس جمهورية تشاد، الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي.

وقال محمد السادس في رسالته: "إن المغرب يتجه اليوم، بكل عزم ووضوح، نحو العودة إلى كنف عائلته المؤسسية، ومواصلة تحمل مسؤولياته، بحماس أكبر وبكل الاقتناع"، مضيفاً: "المغرب يثق في حكمة الاتحاد الإفريقي، وقدرته على إعادة الأمور إلى نصابها، وتصحيح أخطاء الماضي". مما يعني ضمناً مطالبته بطرد جبهة "البوليساريو" الانفصالية التي اعترفت بها منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1984.

وأضاف الملك أن "قرار العودة، الذي تم اتخاذه بعد تفكير عميق، هو قرار صادر عن كل القوى الحية بالمملكة"، مشيراً أن "المغرب سيعمل من خلال هذا القرار التاريخي من داخل الاتحاد الإفريقي، على تجاوز كل الانقسامات".

ومن المرتقب أن يتدارس أعضاء الاتحاد الإفريقي طلب المغرب، في انتظار المصادقة على القرار بشكل رسمي من طرف أعضاء الإتحاد.

وجاء أيضاً في رسالة الملك:

بمشاعر التأثر العميق، أتوجه اليوم إلى أسرتنا الإفريقية النبيلة والعظيمة.

أتوجه إليكم بصفتي حفيد الملك محمد الخامس، أحد أقوى رموز تحرر الوعي الإفريقي، وواحد من الرواد الملتزمين، إلى جانب الرؤساء جمال عبد الناصر، فرحات عباس، مديبو كاييتا، سيكو توري، وكوامي نيكروما، صناع قمة الدار البيضاء التاريخية، سنة 1961، التي أعلنت عن انبثاق إفريقيا متحررة، وأسست للاندماج الإفريقي.

وأتوجه إليكم أيضاً، بصفتي ابن الملك الحسن الثاني، الذي جمع في نفس تلك السنة، مؤتمر حركات تحرر الدول التي كانت خاضعة للسيطرة البرتغالية، وساهم بكل أناة وروية، في استتباب الاستقرار في عدة مناطق من قارتنا، وفي تعزيز روابط الأخوة والصداقة، مع مجموعة من الدول الإفريقية.

كما أتوجه إليكم كملك لبلد إفريقي. بلد هويته، بحكم انتمائه الجغرافي، وبتاريخه المشترك الحافل بالأحداث الهامة، وبما يتميز به من تلاحق إنساني، تم إغناؤه عبر توالي القرون، وبفضل القيم المشتركة، الثقافية والروحية المتوارثة.

بلد مشهود له بالالتزام القوي من أجل الدفاع عن القضايا العادلة. بلد كان وسيبقى دائماً، متشبعا بإيمان لا يتزحزح، في إفريقيا قوية بثرواتها وإمكاناتها الاقتصادية، معتزة برصيدها الثقافي والروحي، وواثقة في مستقبلها.

رغم كون المغرب قد غاب عن منظمة الوحدة الإفريقية، فإنه لم يفارق أبدا إفريقيا.

“المغرب بلد إفريقي بانتمائه، وسيبقى كذلك. وسنظل نحن المغاربة جميعا في خدمة إفريقيا... وسنكون في المقدمة من أجل كرامة المواطن الإفريقي واحترام قارتنا...”

بهذه العبارات توجه الملك الحسن الثاني، في خطابه للقمّة العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية، يوم 12 نونبر 1984، الذي أعلن فيه عن انسحاب المغرب.

لقد صدق تنبؤ الملك الراحل. فالمغرب أوفى بوعدده.

فبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود، لم يسبق لإفريقيا أن كانت في صلب السياسة الخارجية للمغرب وعمله الدولي، أكثر مما هي عليه اليوم.

فقد تمكنا من بلورة نموذج فريد وأصيل وملموس للتعاون جنوب - جنوب، مكن ليس فقط من تعزيز مجالات التعاون التقليدية، كالتكوين والدعم التقني، وإنما طورها لتشمل ميادين استراتيجية جديدة، كالأمّن الغذائي، وتطوير البنيات التحتية.

وهذا المسار لن يتوقف. فهو، مع الأسف بالنسبة للبعض، مسار لا رجعة فيه.

وإن الانخراط المكثف للفاعلين الاقتصاديين المغاربة، وحضورهم القوي في مجالات الأبنك والتأمين والنقل الجوي والاتصالات والسكن، يجعل من المغرب، في الوقت الحالي، أول مستثمر إفريقي في إفريقيا الغربية. وهو أيضا ثاني مستثمر في إفريقيا كلها. ولكن ليس لوقت طويل، لأنه عبر عن إرادته القوية في أن يكون الأول.

كما أن المغرب ينتمي لاثنتين من ضمن ثماني تجمعات اقتصادية جهوية تابعة للاتحاد الإفريقي. ويتعلق الأمر باتحاد المغرب العربي، وتجمع دول الساحل والصحراء.

ويحظى أيضا بصفة عضو ملاحظ لدى المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية، ويتطلع لإقامة شراكة واعدة مع المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، فقد بادر سنة 2009، لتأسيس المؤتمر الوزاري للدول الإفريقية الأطلسية.

وتعد مشاركة المملكة المغربية في كل الشراكات بين إفريقيا ودول

وقارات ومجموعات أخرى، دليلاً إضافياً على استعدادها الدائم للدفاع عن مصالح القارة على المستوى الدولي، ووضع شبكة علاقاتها في خدمة روابط إفريقيا مع باقي دول العالم.

ووفاء لنهجه التضامني، وتطلعه لإقرار الأمن في العالم، ما فتئ المغرب، منذ انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، يتخذ العديد من المبادرات، من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في إفريقيا.

ويتعلق الأمر، على سبيل المثال، بمساهمته في عمليات حفظ السلم في كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى، وبجهوده في مجال الوساطة بين دول منطقة "نهر مانو"، ومؤخراً في ليبيا، وكذا في عملية إعادة البناء بعد انتهاء الصراع، بكل من غينيا وسيرا ليون ومالي وغينيا بساو.

واللائحة طويلة فيما يخص التزامات المغرب تجاه إفريقيا، والمبادرات التي ساهم فيها. واسمحوا لي أن أتوقف عند هذا الحد، بكل تواضع، واحتراماً للمقام.

ورغم كل هذه الحقائق، ما تزال بعض الدول تدعي بأن المغرب لا يمكن أن يمثل إفريقيا، لأن معظم سكانه ليسوا سوداً. إفريقيا لا يمكن اختزالها في اللون فقط. والتمادي في هذا الطرح ينم عن جهل بالواقع.

فأنا أعرف إفريقيا وثقافتها، أكثر مما قد يدعيه بعض الآخرين. فبفضل زياراتي المتعددة لإفريقيا، أعرف أيضاً حقيقة الوضع على الأرض. وأؤكد هذا، وأنا أعني ما أقول. واقع حافل بالتحديات اليومية، ومطبوع بقلة الموارد، ولكنه أيضاً مليء بقيم الكرامة والعديد من قصص النجاح، والالتزام بروح المواطنة.

ومن هنا، فإن الذين يحاولون تشويه سمعة المغرب، إنما يسيئون في الحقيقة، للأفارقة أنفسهم. فمكانة المغرب في إفريقيا، والشعبية التي يحظى بها، لم تعد في حاجة إلى دليل أو برهان.

وأنا لست هنا لأتغنى بحضور المغرب في إفريقيا. لأن النتائج تتحدث عن نفسها، ولا تحتاج إلى تعليق. كما أنني لست هنا لإعطاء الدروس لأي كان. فاحترامي الشديد للأفارقة لا يسمح لي بذلك.

إن المغرب، رغم انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، فإنه لم يغادر أبداً إفريقيا؛ وإنما انسحب، سنة 1984، في ظروف خاصة، من إطار



مؤسسا تي قاري.

فالعلاقة الوشيحة التي تربطه بإفريقيا تفسر الشعور المشروع، بأنه من المؤلم أن يتقبل الشعب المغربي الاعتراف بدولة وهمية. كما أنه من الصعب أيضا القبول بمقارنة المملكة المغربية، كأمة عريقة في التاريخ، بكيان يفتقد لأبسط مقومات السيادة، ولا يتوفر على أي تمثيلية أو وجود حقيقي.

وقد كنت أتمنى، منذ سنوات، أن أبوح لكم، وبكل صدق، بأن ذلك سبب للمغرب جرحا عميقا. وها هي الفرصة تتاح اليوم، للتعبير لكم عن ذلك.

وإني لواثق بأن هذا الجمع النبيل، سيتلقى هذا الشعور الصادق بما يستحقه من إصغاء واعتبار.

إن فرض أمر واقع لا أخلاقي، والانقلاب على الشرعية الدولية، دفع المملكة المغربية، تفاديا للتجزئة والانقسام، إلى اتخاذ قرار مؤلم، يتمثل في الانسحاب من أسرته المؤسسية.

وقد عبر الشعب المغربي، بإجماع قواه الحية، عن رفضهم لانضمام كيان فاقد للسيادة لمنظمة الوحدة الإفريقية، عن طريق التحايل والتواطؤ.

وسيسجل التاريخ هذه المرحلة كخداع وتحريف للمساطر القانونية ولمقتضيات ميثاق المنظمة، من أجل تحقيق أغراض مشبوهة. وهو تصرف يمكن مقارنته بالتغريب بقاصر، لأن منظمة الوحدة الإفريقية لم تكن وقتها قد تجاوزت مرحلة المراهقة.

كيف وصلنا إلى هذا الحال ؟ إن الجواب على هذا السؤال يفرض نفسه، والعالم بأسره يعرف ذلك.

لقد حان الوقت للابتعاد عن التلاعب وتمويل النزعات الانفصالية، والتوقف عن دعم خلافات عفى عليها الزمن، وذلك بالتوجه لتدعيم خيار واحد، هو خيار التنمية البشرية والمستدامة، ومحاربة الفقر وسوء التغذية، والنهوض بصحة شعوبنا، وبتعليم أطفالنا، والرفع من مستوى عيش الجميع.

فالانخراط في هذا التوجه الأخلاقي الملح، لن يتم دون رفض وإدانة أخطاء ومتاهاات الماضي، وشجب التصرفات التي تسير ضد مجرى التاريخ. إن الرهان الذي يتعين على قارتنا ربحه اليوم، بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على ميلاد الاتحاد الإفريقي، هو رهان الوحدة والتماسك

بين أفراد عائلتنا الكبرى.

ولتحقيق هذا الهدف، لا بد لنا أن نتبع سبيل الصحافة والشجاعة. وهي السبيل التي كانت الاختيار الأول لأسلافنا، من دعاة الوحدة الإفريقية.

فإفريقيا، التي طالما تم إهمالها، أصبحت اليوم فاعلا لا يمكن تجاهله. لقد ولى الزمن الذي لم تكن فيه إفريقيا أكثر من مجرد موضوع في العلاقات الدولية. بل إنها صارت قارة تؤكد وجودها، وتتقدم وتحمل مسؤولياتها على الساحة الدولية، كطرف فاعل وجدير بالاحترام في النقاش الدائر حول الحكامة العالمية.

ومن هذا المنطلق، وفيما يتعلق بقضية الصحراء، فإن إفريقيا المؤسساتية لا يمكنها بعد الآن، أن تتحمل أوزار خطأ تاريخي، وإرث ثقيل.

أليس الاتحاد الإفريقي في وضعية تعارض واضح مع الشرعية الدولية ؟ فهذا الكيان المزعوم ليس عضوا لا في منظمة الأمم المتحدة، ولا في منظمة التعاون الإسلامي، ولا في جامعة الدول العربية، ولا في أي هيئة أخرى، سواء كانت شبه إقليمية أو إقليمية أو دولية.

غير أن ما يهمني هنا بالدرجة الأولى، هو موقف قارتنا. فهل سيظل الاتحاد الإفريقي مصرا على مخالفة المواقف الوطنية للدول الأعضاء، حيث لا تعترف 34 دولة على الأقل، أو لم تعد تعترف بهذا الكيان ؟

وحتى ضمن 26 بلدا الذين انحازوا لجانب الانفصال سنة 1984، لم يعد هناك سوى قلة قليلة لا يتعدى عددها 10 دول.

وهذا التطور الإيجابي يواكب تماما التوجه المسجل على المستوى العالمي، فمنذ سنة 2000، قامت 36 دولة بسحب اعترافها بالكيان الوهمي.

وعلاوة على ذلك، فإن موقف الاتحاد الإفريقي يتعارض كليا أيضا مع تطور قضية الصحراء على مستوى الأمم المتحدة. فهناك مسار للتسوية، برعاية مجلس الأمن، يسعى للتوصل إلى حل سياسي دائم لهذا النزاع الإقليمي.

ومن هنا، لا يمكن للاتحاد الإفريقي أن يحكم بمفرده على نتيجة هذا المسار، بينما يمكنه، من خلال استعادة حياده، أن يساهم بشكل بناء، في التوصل إلى الحل المنشود.

إن أصدقاءنا يطلبون منا، منذ أمد بعيد، العودة إلى صفوفهم، حتى

يسترجع المغرب مكانته الطبيعية، ضمن أسرته المؤسسية. وقد حان الوقت لذلك.

وبعد تفكير عميق، بدا لنا واضحا أنه يمكن علاج الجسم المريض من الداخل بنجاعة أكبر من علاجه من الخارج.

لقد ولى زمن الأيديولوجيات، وصارت شعوبنا في حاجة للعمل الملموس. فالجغرافيا لا يمكن تغييرها، كما لا يمكن التنصل من ثقل التاريخ.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن للمغرب أن يظل خارج أسرته المؤسسية، ولا بد له من استعادة مكانه الطبيعي والشرعي داخل الاتحاد الإفريقي، بحيث يمكنه، بفضل تحركه من الداخل، أن يساهم في جعله منظمة أكثر قوة، تعزز بمصداقيتها، بعد تخلصها من مخلفات الزمن البائد.

وفي إطار هذه العودة، يعتزم المغرب مواصلة التزامه بخدمة مصالح القارة الإفريقية، وتعزيز انخراطه في كل القضايا التي تهمها.

كما يلتزم في هذا السياق بالمساهمة، وبشكل بناء، في أجندة الاتحاد وأنشطته.

وإن المغرب، الذي يستعد لاحتضان قمة المناخ في دورتها 22، خلال شهر نونبر المقبل، سيكون خير مدافع عن مواقف قارتنا، التي تعاني بشكل كبير من القضايا المرتبطة بالمناخ والتنمية المستدامة.

كما أن التعاون - الذي ما فتئ يتعزز على الصعيد الثنائي مع العديد من الدول - سيزداد قوة وثراء. ويمكن للخبرة والتجربة التي راكمها المغرب أن تصبح أكثر تنظيما وتشمل مجالات أوسع. وهو ما ينطبق بشكل خاص، على قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب.

فالتجربة المغربية، التي تحظى باعتراف واسع على المستوى الدولي، وتسعى العديد من البلدان للاستفادة منها - بما فيها بلدان أوروبية - سوف تسخر لخدمة الأمن والاستقرار في كل البلدان الإفريقية، خاصة بلدان إفريقيا الغربية والوسطى.

# عزمي بشارة.. "نحن" ومحاولة الانقلاب في تركيا

كان كافياً، في خمسينات القرن الماضي وستيناته، أن تحتل مجموعة من الضباط الشباب من الرتب الوسطى والدنيا مبنى الإذاعة والتلفزيون، أو أن يتوجّه رتل دباباتٍ إلى العاصمة، وأن يُعلن البيان رقم واحد، لكي ينجح انقلابٌ عسكري في أي دولة عربية.

في تركيا المعاصرة، وتحديدًا يوم أمس، الموافق 15 يوليو/تموز 2016، قام تنظيم مركّب متعدّد الأذرع داخل الجيش والشرطة (تغلغل سابقاً في جهاز القضاء وأجهزة الدولة الأخرى) بمحاولة انقلابية، فقد احتل مئات، (ربما آلاف) الجنود مبنى هيئة الأركان والإذاعة والتلفزيون وميادين مدن كثيرة، منها أنقرة واسطنبول. ومع ذلك، فشل الانقلاب.

"لوحظ وجود تيار ديمقراطي عربي صاعد قد يختلف مع حزب العدالة والتنمية، لكنه يؤيد الديمقراطية ويعارض الانقلاب"

ادّعى بيان الانقلابيين الحرص على الديمقراطية وحقوق الإنسان وعلمانية الجمهورية، أهدافاً لتحركهم؛ فذكرّونا ببيانات الانقلابيين في بلادنا في القرن الماضي، وهي تدين فساد السياسيين وتعدّد قبائحهم من عمالةٍ وخيانة، وتؤكد تمسّكها بتحرير فلسطين. لكن الشعب التركي لم يستمع لكلمة واحدة من البيان. لم يهتم كثيراً بما يقوله هؤلاء. كان الأمر الوحيد المهم وذو العلاقة هو أن البيان صادر عن انقلاب عسكري على حكومةٍ منتخبة، فهو إذا أمر سيئ. هذا ما رسخ في الذاكرة التاريخية لشعبٍ عانى من حكم العسكر. وهذا ما تجذّر ثقافةً سياسيةً عند الناس الذين يعتبرون الانقلاب العسكري، بغض النظر عن حشد مفرداته وألفاظه وجاذبية شعاراته، انقلاباً على إرادتهم وحقهم في اختيار من يحكمهم. وبلغةٍ نظرية، إنه انقلابٌ عليهم، كمجتمع مدني من المواطنين في الداخل هو أمة نحو الخارج. إن وجود قوة عسكرية تتحكّم بالبلاد هو أمر سيئ، ونذيرٌ بحدوث ما هو أسوأ. فهي تبدأ بإعلان حالة الطوارئ وحظر التجوّل، ثم تحلّ البرلمان، وتعتقل النشطاء السياسيين، وتغلق الصحف، وبقيّة القصة معروفة. ولا أحد يريد الخوض في هذه المجازفة، والاعتماد على وعود البيانات.

الأحزاب التركية المعارضة (من اليسار واليمين)، وفي مقدمتها حزب

الشعب الجمهوري، لا تحب الحكام الحاليين، وتعتقد أن سياستهم سيئة للدولة داخليا وخارجيا، لكنها رفضت أن يعزل الجيش الحكومة. دافعت عن نظام الحكم الديمقراطي، فهي تعرف أن حكم العسكر خطر على الحياة السياسية المدنية برمتها. وهي تفضل انتظار الانتخابات المقبلة على أن يقوم الجيش بإطاحة خصومها السياسيين. وهذا لعمري سلوكٌ مناقضٌ تماما لسلوك أحزاب المعارضة المصرية عام 2013. فهذه كانت مستعدة أن تنسّق مع النظام القديم، وأن تتعاون مع انقلاب عسكري، لكي تتخلص من خصومها السياسيين. إنها ثقافةٌ سياسيةٌ مناقضةٌ لثقافة الأحزاب التي تنافست على السلطة بعد الثورات العربية عام 2011، وتنتج مقاربةً مختلفةً جذريا للدولة. فهي تميّز بين نظام الحكم ومبادئه التي تضمن نمط حياةٍ سياسيةٍ ومدنيةٍ وقواعدها المتفق عليها على الرغم من الخصومة، وبين الحكام الحاليين والخلاف معهم.

لقد أنجز الجيش التركي، في العقد الأخير، مراحل مهمة في التخلي عن الطموح السياسي، والتحوّل نحو المهنية، وتبني الدفاع عن النظام المنتخب، كما تجذّرت الثقافة الديمقراطية لدى النخب السياسية، والمجتمع السياسي التركي المؤلف من الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة وأجهزة الإعلام الرئيسية. وكان الانقلابيون بحاجة لتزوير توقيع قيادة الجيش وإرادتها، لكي يعتقد الناس أن الجيش كله يقوم بانقلاب. فهم يعرفون وزن الجيش على المستوى الوطني.

أما في بلادنا العربية، فما زال الطريق طويلاً أمام الجيوش والمجتمعات السياسية، ففي عام 2013 نجح انقلاب عسكري قاده قيادة الجيش نفسها في مصر، فلم يعد متخيلاً أن تقوم مجموعة ضباط صغار بالانقلاب. تطوّرت بنية الجيوش العربية وأنظمة الرقابة والضبط فيها، بما في ذلك مخابراتها العسكرية، بحيث لم يعد في وسع ضباط برتبة رائد وعقيد أن يقوموا بانقلاب، أما قيادة الجيش نفسها فتقبض على السلطة، وتجتمع وترشح رئيساً. هذا هو "التطور" السياسي الذي حصل للجيوش العربية.

“تجذّرت الثقافة الديمقراطية لدى النخب السياسية، والمجتمع السياسي التركي المؤلف من الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة وأجهزة الإعلام الرئيسية”

أما عن وسائل الإعلام، فحدّث ولا حرج. فبعض وسائل الإعلام العربية المدعومة جيداً من دول بعينها لهذه الأغراض تحديداً، احتفى بالانقلاب من دون وجل، وأعلن نجاح المحاولة في حالة انتشاءٍ سابقة

لأوانها، وعيّن نفسه، طوال ليلة أمس، في منصب الناطق باسم الانقلابيين.

وحتى في هذه الليلة الطويلة، لم ينقسم العرب بين مؤيدين للديمقراطية ومعارضين لها، بل بين مؤيدين ومعارضين لأردوغان، فبيان هيئة علماء المسلمين مثلاً لم يكن دفاعاً عن الديمقراطية بالتأكيد. ولكن، لوحظ وجود تيار ديمقراطي عربي صاعد قد يختلف مع حزب العدالة والتنمية، لكنه يؤيد الديمقراطية ويعارض الانقلاب، أو يؤيد "العدالة والتنمية"، لكنه حريص على الديمقراطية أكثر من حرصه على الحزب، ولا يريد أن يستغل أردوغان فشل الانقلاب لكي يزيد من مركزه السلطات في يديه. ولهذا المعسكر الديمقراطي الصاعد وسائل إعلامٍ تعبر عنه، أسعفت المجتمعات العربية بمعلومات أكثر دقة ليلة أمس.

ما عبّر عن وضع "نحن" أصدق تعبير هو القلق الذي كان يصل إليّ من مصادر عدة على مصير "اللاجئين" والمنفيين في تركيا، من سورية ومصر وغيرهما من بلداننا العربية. هذا كان التعبير الأبلغ عن هموم العرب الحالية.